بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وعلى رأسهم السراج المنير سيدنا محمد وآله الطاهرين وأصحابه المنتخبين، قد طلب مني بعض الأحباب أن أكتب رداً في من ينكر أنساب السادة آل باعلوي وخصوصاً ما نشره أحد الأشخاص بجاوه هذه الأيام ، وغاضه ما للسادة بني علوي ومحبيهم من مكارم وخيرات ومحبه في قلوب الناس في جميع المعمورة، وكان أساس تلبيسه أنه يتحدَّى أن يُثبَت نسب سيدنا عبيدالله وأنه ابن لسيدنا المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي في شي من كتب للانساب والتاريخ التي قبل القرن العاشر الهجري من غير كتب آل باعلوي أنفسهم.

فيكون الرد عليه في محورين وتنبيهين:

المحور الأول: أنَّ النسب يثبت بالتواتر والاستفاضة والشهرة ولا خلاف بين أهل العلم في ذلك؛ **قال ابن قدامة:** (أجمع أهل العلم على صحة الشهادة بالاستفاضة في النسب والولادة، **قال ابن المنذر**: أما النسب فلا أعلم أحداً من أهل العلم منع منه، ولو منع من ذلك لا ستحالت معرفة الشهادة به إذ لا سبيل إلى معرفته قطعاً بغيره) [1].

وقد ثبتت أنساب السادة بني علوي بهذا ، فقد ذكر أرباب التاريخ أن الإمام المهاجر(ط١٠) ت ٣٤٥ هـ أمر ابنه عبيدالله(ط١١) ت٣٨٣ هـ أن يذهب للحج فحج مع جماعة كثيرة من حضرموت يقال انهم يبلغون ثلاثمائة فيهم كثير من الاباضية فالتقى معهم في منى بجماعة من أهل العراق والبصرة ونواحيها ممن يعرف السيد أحمد ونسبه، فشهد أهل العراق بالنسب الشريف وعليه شهد أهل حضرموت ولم يبق في نسبهم معارض[2]، وكذلك الواقعة الشهيرة للإمام علي(ط١٨) بن محمد ابن جديد ت٦٢٠هـ حين أشهد الأمة والقضاة بالبصرة نحواً مِن مائة شاهد ممن يريد السفر إلى حج بيت الله الحرام ورَقَّبَ حجاج حضرموت على أولئك الحجاج البصرين فلمَّا قَدِمَ الحجاج الحضرميون شهدوا بذلك[3].

---

١) المغني لابن قدامة ج١٢ص٢٤.

٢) تاريخ حضرموت للعلامة صالح بن الحامد نقل ذلك عن تثبت الفؤاد للحساوي جـ١ صـ٣١١ بتصرف.

٣) الغرر صـ ١١٠-١١١بتصرف.

ولم يقم خلال تلك الفترة عارض أو طاعن في نسب السادة بني علوي بل ترنم المؤرخون والشعراء بمدحهم وذكر نسبهم ومناقبهم ومن ذلك أبيات الفقيه **يحيى بن عبد العظيم التريمي الحاتمي** في مدح سيدنا علوي بن محمد بن علوي بن عبيدالله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي المتوفى سنة٥١٢هـ، حيث قال:

هل في البلاد كمثل علوي الفتى فحلٌ نمته الصيد في الإقليمِ

شيخ تمكَّن في علا جرثومةٍ نبوية علوية بعلومِ

يزهو به إقليمناجذلاً به يعلو سروراً مفرطاً بحليمِ

هذا قريع العصر وابن قريعهِ ولباب تحت الفخر والتعظيمِ

وأبوه أخوف خائف من ربهِ فالقطرُ قد حياهُ بالتسليمِ

نظر العواقب بالبصيرة فانثنى يتلو كتاب الله بالتفهيمِ

ومعلم العلم الشريف مريده طول الحياة خبير بالتعليم

ذا فرع من نزل الكتاب بذكرهم وحباهم الرحمن بالتكريم[٤]

فنشاهد هذا الفقيه الحاتمي يصف آباء الإمام علوي وانتسابهم للعترة الطاهرة (ذا فرع من نزل الكتاب بذكرهم وحباهم الرحمن بالتكريم) ويقول في البيت الثاني (شيخ تمكن في علا جرثومة نبوية علوية بعلوم).

---

٤) المشرع الروي ج٢ ص٢٠٨.

المحور الثاني: النسابون والمؤرخون ما قبل القرن العاشر الذي ذكروهم: فهذا **شيخ الشرف العبيدلي** المتوفي سنة ٤٣٥[٥] قال: هاجر الشريف أحمد بن عيسى النقيب من المدينة إلى البصرة في العشر الثانية من القرن الثالث الهجري، وخرج منهما هو وولده عبدالله إلى المشرق، وألقى عصا التسيار باليمن واستقر بحضرموت وتديرها [٦]،.. .

وهذا **بهاء الدين الجُنْدي اليمني** (المتوفى: ٧٣٢هـ) في كتابه السلوك[٧] قال وَقد انْقَضى ذكر أهل تعز من فقهائها وأحببت ان ألحق بهم الَّذين وردوها ودرسوا فِيهَا وهم جمَاعَة من الطَّبَقَة الأولى مِنْهُم ابو الْحسن عَليّ بن مُحَمَّد ابْن أَحْمد بن جدِيد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن جدِيد بن عبد الله بن أَحْمد بن عِيسَى بن مُحَمَّد بن عَليّ ابْن جَعْفَر الصَّادِق بن مُحَمَّد الباقر بن عَليّ بن زين العابدين بن الْحُسَيْن بن عَليّ ابْن ابي طَالب كرم الله وَجهه وَيعرف بالشريف ابي الْجدِيد عِنْد أهل الْيمن اصله من حَضرمَوْت من اشراف هُنَالك يعْرفُونَ بَال ابي علوي بَيت صَلَاح وَعبادَة على طَرِيق التصوف وَفِيهِمْ فُقَهَاء. فانظر شهرتهم بقوله (اصله من حَضرمَوْت من اشراف هُنَالك يعْرفُونَ بَال ابي علوي). وإليك أيضاً ما كتبه **الامام أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي**، شهاب الدين، المعروف بالزبيدي: محدث البلاد اليمنية في عصره المتوفى سنة ٨٩٣ هـ في كتابه طبقات الخواص حيث قال: آل باعلوي هولاء بيت علم وصلاح ويقال أنهم أكابر مناصب حضرموت وهم أشراف[٨]..

وغير هولاء كثير من الكتب أطنبت بذكر أعلام وأنساب السادة بني علوي من أهل اليمن وحضرموت من قبل القرن العاشر ومؤلفوها من غير السادة بني علوي، ككتاب العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمانية **للملك العباس الرسولي** المتوفى سنة ٧٧٨هـ، فعند ذكر ترجمة المحدث علي بن محمد ابن جديد، قال: أصله من حضرموت من أشراف

---

(٥)السيد أبو الحسن محمد ابن أبي جعفر محمد بن علي الجواد بن الحسن بن علي النسابة بن إبراهيم بن علي الصالح بن عبيد الله الأول الأعرج ابن الحسين الأصغر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين، المتوفى سنة ٤٣٥ هـ عن عمر طويل لأنه يروى عن الشريف أبى محمد الحسن المعروف بابن أخي طاهر والمتوفى سنة ٣٥٨ هـ، وهو يروى عن جده يحيى النسابة الذي هو من أصحاب علي الرضا بن موسى الكاظم ، وأول من صنف في النسب ، يلقب بشيخ الشرف ، عالم إليه انتهى علم النسب وهو شيخ الشريفين المرتضى والرضي بلغ ٩٩ سنة وهو صحيح الأعضاء، انظر الدرجات الرفيعة تأليف صدر الدين السيد على خان المدني الشيرازي الحسيني ص ٤٨٠-٤٨١ ، سر السلسلة العلوية لأبي نصر البخاري مقدمة محمد صادق بحر العلوم ٨-٩ ، الذريعة لآقا بزرك الطهراني ج٤ ص ٥٠٨-٥٠٩، ترجمة شيخ الشرف العبيدلي لحسن محمد قاسم على كتاب أخبار الزينبات ص٢٥-٢٦.

(٦)الروض الجلي للحافظ الزبيدي ص.

(٧)السلوك في طبقات العلماء والملوك لبهاء الدين الجندي، الطبعة الثانية المحقق محمد بن علي الاكوع، ج٢ ص١٣٥.

(٨) طبقات الخواص أهل الصدق والأخلاص ص٩٥.

هنالك يعرفون بآل أبي علوي بيت صلاح وعبادة على طريق التصوف وفيهم علماء فضلاء[٩]. وكذلك ذكرهم **المؤرخ الامام علي بن الحسن الخزرجي** المتوفى سنة ٨١٢هـ ووصفهم بأشراف بحضرموت يعرفون بآل أبي علوي[١٠].

وهذا **الامام تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي** المتوفى سنة ٨٣٢هـ في كتابه العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، قال: علي بن محمد بن محمد بن جديد بن علي بن محمد بن جديد الحسيني الحضرمي اليمني[١١]

فما يقول ذلك الطاعن في نسب السادة آل باعلوي وتواتره وثبوته، ومن خلال هذه النصوص التاريخية المصرحة باسم عبدالله بن أحمد بن عيسى في عمود نسبهم، هل هذا المنكر أعرف بنسب السادة بني علوي من هؤلاء الاعلام**!؟** أم انه الحسد والخذلان.

وأيضاً هذا **العلامة النسابة محمد كاظم بن ابي الفتوح بن سليمان اليماني الموسوي** الذي هو من أهل القرن التاسع في كتابه النفحة العنبرية في أنساب خير البرية: أولاد علي بن جعفر الصادق عليه السلام:..... ومن ولد عيسى السيد أحمد المنتقل إلى حضرموت.

فمن ولده هناك السيد أبي الجديد بفتح الجيم وكر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وبعدها دال، القادم إلى عدن في أيام المسعود بن طغتكين [١٢] ويذكر عمود نسبه ويرفعه إلى: عبدالله بن أحمد بن عيسى.

وإليك ثبت **المتوكل على الله شرف الدين يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن الامام المهدي الحسني** (من أهل القرن التاسع): عندما يروي عن الشريف المحدث ابن جديد يقول: حدثنا الفقيه الشريف الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن جديد بن علي بن محمد بن جديد بن عبيدالله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق الحسيني [١٣] .

---

(٩) العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمانية رقم الترجمة ٥٣٨، الناشر وزارة الثقافة والسياحة صنعاء ٢٠٠٤، المحقق عبدالواحد بن عبدالله الخامري.

(١٠) طراز أعلام الزمن للخزرجي، مجموعة محققون، مكتبة الجيل الجديد صنعاء، ١٤٢٩..

(١١)العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ج٦ ص٢٨١..

(١٢)النفحة العنبرية في أنساب خير البرية (٥٢-٥٣).

(١٣)ثبت المتوكل على الله شرف الدين يحيى بن شمس الدين (ص٣٢) وفي هذا الثبت هناك أكثر من أحدى عشر موضع ذكر فيه الشريف علي بن محمد ابن جديد.

تنبيه ١:

هذا أنموذج من أهل النسب من بعد القرن العاشر وهو **النسّابة السيد ضامن بن شدقم الحسيني** الذي كان حياً سنة ١٠٩٠هـ في كتابة تحفة الازهار وزلال الانهار في نسب وحسب الائمة الاطهار، بعض ذرية الإمام أحمد المهاجر من ابنه عبيدالله؛ فذكر علوي وإسماعيل(بصري) وسلسل لإسماعيل من ذريته خمس طبقات: الحسين(ط١٧) بن موسى بن الحسين بن بركات بن طاهر بن إسماعيل بن عبدالله(عبيدالله) بن أحمد الأبح (المهاجر)(١٤). فهذا النسابة المدني ينقل عن شيوخه وكتب المتقدمين التي استفاد منها، مع ان عمود نسب السيد الحسين(ط١٧) بن موسى بن الحسين بن بركات بن طاهر غير موجود في شجرات السادة بني علوي ولكن اثبته السيد ضامن من كتب غيرهم، فتمعن ذلك**!**

تنبيه ٢: ماذا يعني عدم ذكرهم في بعض كتب الأنساب:

يتم وضع سؤال هل عدم الذكر يعني نفي النسب؟ الجواب لا، لان الكتب التي ينقل عنها الطاعنون لم تشترط الاحاطة بالعقب كاملا للذرية المباركة. **فمثلا النسابة ابن عنبة** : وأما محمد بن علي العريضي فيكنى أبا عبدالله؛ وفي ولده العدد وهم متفرقون في البلاد منهم بالمدينة الشريفة أولاد يحيى المحدث بن يحيى بن الحسين بن عيسى الرومي الأكبر بن محمد المذكور، ومنهم ...... (١٥) فأنظر في قوله (منهم) فإنه يفيد البعضية وعدم الذكر لايدل على عدم الوجود، وعدم ذكر الرازي وأمثاله في كتبهم لعبيدالله لا يدل على عدم وجوده لاسيما أن غيره من أرباب النسب والتواريخ قد ذكروه كما سبق، **والزيادة من الثقة مقبولة، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ**، وكما هو معروف في كتب الأنساب أن أولاد عيسى بن محمد البالغ عددهم خمسة وثلاثين قد تفرقوا في البلدان؛ في الشام ومصر وصقلية وحضرموت والمدينة وغيرها؛ وبدهي أن بعض النسابة لم يحيطوا معرفة بمن بعُد من بلادهم، لبعد الأقاليم عن بعضها وصعوبة الاتصال بأهلها.

هذا وبالله التوفيق والهداية، وهو سبحانه الهادي إلى الصواب، وصلى الله وسلم على سيد الأحباب وآله وأصحابه والحمدلله رب العالمين.

كتبه أمجد بن سالم بن عبدالله أبوفطيم ابن الشيخ أبي بكر،

تريم الغناء ٢١ رمضان ١٤٤٤هـ

---

١٤) الروض المعطار في تشجير تحفة الازهار صـ٢٣٠،

(١٥)عمدة الطالب ص٤٢٥.